

٧٥. شرح النهاية في الفتن والملاحم | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف خلق الله اجمعين وعلى اله وصحبه والتابعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين برحمتك يا ارحم الراحمين. اما بعد فيقول المصنف رحمه الله تعالى في انواع الشفاعة - [00:00:00](#)

قال النوع الرابع من الشفاعة شفاعته صلى الله عليه وسلم في رفع درجات من يدخل الجنة فوق ما يقتضيه ثواب اعمالهم وقد وافق وقد وافقت المعتزلة على هذه الشفاعة خاصة - [00:00:23](#)

وخالفوا فيما عداها من الشفاعات لم يخالفوا في الاولى ولا الخوارج الشفاعة الكبرى لم يخالف بها احد. وهذه يعني التي في رفع الدرجات. لانهم في الجنة وهم يقولون الذين الذي يدخل النار يبقى فيها ابد لا يخرج منها. وكذلك الذي - [00:00:42](#)

السينات لابد من جزائه عندهم الاصل يقولون ان الله جل وعلا لا يخلفني الوعد. كما انه لا يخلف الميعاد. وقد توعد العصاة بالنار فكيف يتخلف لان هذا يكون كذب. هذا هذا دليلهم وهذا علتهم - [00:01:15](#)

آ قالوا لهم الذين جابوهم العرب الذين نزلوا القرآن بلغتهم يتمدحون باخلاف الوعيد وانجاس وانجاز الوعد. فاخلاف الوعيد كرم وجود وفضل من الله جل وعلا. من خلاف الوعد فانه ينجزه. وهو لا يخلف الميعاد - [00:01:45](#)

ولكن الوحيد اذا توعد عبده فقد قال الله جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فجعل كل الذنوب ما عدا الشرك تحت مشيئته. اذا شاء غفرها - [00:02:15](#)

كوني عذاب وان شاء عذب. فالامر اليه تعالى وتقدس فهم يأخذون بعقولهم ولا يأخذون الادلة الشرعية التي يزعمون انها تخالف العقل والادلة الشرعية لا تخالف العقيدة. وكل دليل في الكتاب والسنة - [00:02:35](#)

يوافق العقل الصحيح. اما العقل الذي لا يكون صحيحا فلا عبرة فيه. بل العقل يجب ان يرشد يجب ان يسترشد بقول الله وقول رسوله لان العقل قاصر ولا كل شيء ولو كان مثل كما يزعمون ان العقول هي الميزان العقيد - [00:03:05](#)

قيل لماذا اذنت ترسل الرسل؟ اذا كانت العقول الميزان يكتفى بها ولكنها ليس ليست ميزان في الواقع. ثم العقول تختلف. عقل انسان اكمل من الاخر. هذا عقله ناقص هذا عقله ايضا منحرف وهذا فلا ظابط فيها. فلا دليل لهم في ذلك وانما هو تحكم - [00:03:35](#)

واتباعا اصولهم التي اصلوها وهي اصول على خلاف الكتاب والسنة. آ المسلمون يتبع الرسول صلى الله عليه وسلم عندهم اصول الاسلام خمسة. شهادة ان لا اله الا الله ان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة صوم رمضان وحج والحي الى البيت. لمن استطاع اليه سبيلا - [00:04:05](#)

هذه اصول الاسلام. وهم عندهم اصول الاسلام غير هذه. واصول الاسلام بالتوحيد والتوحيد معناه عندهم نفي الصفات وكذلك عندهم العدل الاسلام العدل والعدل معناه ان عندهم انه يجب على الله ان - [00:04:35](#)

يعذب العاصي ويجب انه يصيب الطائع وهكذا يعني يأتون باشيء من عند انفسهم يجعلونها اصول نعم قال وخالفوا فيما عداها من الشفاعات مع تواتر الاحاديث فيها. على ما ستراه قريبا ان شاء الله - [00:04:55](#)

الله تعالى قال فاما دليل هذه الشفاعة فهو ما ثبت في الصحيحين وغيرهما من رواية ابي موسى الاشعري رضي الله عنه لما اصيب عمه ابو عامر في غزوة اوطاس فلما اخبر ابو موسى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:15](#)

وسلم بذلك قال فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفع يديه وقال اللهم اغفر لعبيد ابي عامر واجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك وهكذا حديث ام سلمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لابي سلمة بعدما توفي - [00:05:35](#)

فقال اللهم اغفر لابي سلمة وارفع درجته في المهيدين واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح له في قبره ونور له فيه وهو في صحيح مسلم. ولكن هذين - [00:06:03](#)

ليس صريحا بالشفاعة. انما وفي الدعاء والدعاء يعني نوع من الشفاعة. وهذا يكون لكل احد كيف يجعل مثل دليلا خاص على رفع الدرجات في الجنة؟ فهو ليس صريح بهذا ولا - [00:06:23](#)

كونوا دليلا لانه دليل عام لان الدعاء نوع من الشفاعة بالدعاء والشفاعة هي ظم دعاء الى دعاء. او ظم طلب الى طلب. سنة الشفاعة الداعي يضم دعوته الى طلب المشفوع له. ويكون اثنان بعد ان يكون - [00:06:43](#)

ومن هنا اخذت الشفاعة لان الشفاعة مأخوذة من الشفع هو الزوج كل جنس له زوج بل المخلوقات كلها شبه كما قالوا في تفسير قول الله جل وعلا والفجر وليال عشر والشفع والوتر - [00:07:13](#)

جميع المفسرين ما يقول الشفع المخلوقات كلها. والوتر هو الله. فالله وتر لا نظير له. ما عداه من المخلوقات هي شف. فاصلها هذا هو اصل ان الشفاعة التي تكون يوم القيامة يجب ان يكون لها دليل خاص. ليس ليس هذا - [00:07:43](#)

نعم. آآ مثل حديث انس الذي فيه انه يسجد ثم يأمره الله جل وعلا برفع رأسه يقول ويحد لي حدا فيقول قل هؤلاء اشفع فيهم. فاشفع فيهم ثم اعود كذلك ثم يحد لي حدا ويقول هؤلاء - [00:08:13](#)

ثم اعود الى اربع مرات فهذا دليل واضح ان هذا الحديث الذي لا يدل على الله جل وعلا ينزل آآ اهل الجنة باعمالهم يتقاسمون الجنة باعمالهم يدخلونها برحمته ويتقاسمونها باعمالهم - [00:08:43](#)

كل من كان عمله اكثر واخلص واصوب يكون تكون درجته اربع. وقد يرفع الله جل وعلا من يشاء بغير حساب. نعم. قال وقد ذكر القاضي عياض وغيره نوعا اخر ترى من الشفاعة وهو خامس. وهي في اقوام يدخلون الجنة بغير حساب. ولم ار لهذا شاهدا فيما - [00:09:13](#)

حلمت ولم يذكر القاضي عياض له مستندا فيما رأيت. ثم تذكرت حديث عكاشة. ابن محسن حين دعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعله من السبعين الفا الذين - [00:09:43](#)

يدخلون الجنة بغير حساب. والحديث مخرج في الصحيحين كما تقدم وهو يناسب هذا المقام. هذا دليل لكنه مثل السابق ليس صريحا لانه دعاء في الدنيا. والدعاء يجوز ان يكون بل الرسول دعا لامته كلها. هل يقال ان هذا شفاعة؟ ليس هذا - [00:10:03](#)

نعم. قال وذكر ابو عبد الله القرطبي في التذكرة نوعا سادسا من الشفاعة. وهو وشفاعته في عمه ابي طالب ان يخفف عذابه ذكره كثير من العلماء هذا وفي الصحيحين يعني ان العباس سأله قال كان عمك يحوس - [00:10:33](#)

ويحميك ويدافع عنك هل نفعته؟ يقول اجده يوم القيامة في النار بطبقة النار فيخرج الى ضحواح من النار يغلي منها دماغه يرى انه اشد الناس عذابا يعني اهل النار واهونهم عذابا. فهذا صريح صريح في شفاعته ولكنه خاص بعمه. يعني شفاعة في - [00:11:03](#)

في رجل واحد فقط نعم قال واستشهد بحديث ابي سعيد رضي الله عنه في صحيح مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر عنده عمه ابو طالب فقال لعله تنفعه - [00:11:33](#)

يوم القيامة فيجعل في ضحواح من نار يبلغ كعبيه يغلي منه دماغه ثم قال فان قيل فقد قال الله تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين. قيل لا تنفعه في الخروج من النار - [00:11:53](#)

كما تنفع عصاة الموحدين الذين يخرجون منها ويدخلون الجنة. جواب غير هذا. وهو ان هذا دليل والدليل الخاص لا يقضي على ادلة العامة. يكون اخص وهو احسن من هذا الجواب - [00:12:14](#)

ولهذا الادلة التي تأتي من الكتاب والسنة لا تتطارب بل تتفق ويوافق بعض بعضا ولكن الخاص له حكم غير العامل. نعم. قال النوع السابع من الشفاعة شفاعته صلى الله عليه وسلم لجميع المؤمنين قاطبة في ان في ان يؤذن لهم في دخول - [00:12:34](#)

جنة كما ثبت في صحيح مسلم عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا اول شفيع في الجنة وقال في حديث الصور بعد ذكر مرور الناس على الصراط لكن هذا يدل على انها ليست خاصة. لان قوله انا - [00:13:04](#)

اول شفيع في الجنة ان اول يدل على انه فيه اخر فيه من يشفع الله جل وعلا يقول والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا ما بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء. هذا نوع من الشفاعة لانهم - [00:13:27](#)

رفعت درجاتهم بسبب ابائهم. حتى تقر اعينهم بهم ويكون اكراما لهم لذلك فهو نوع من الشفاعة وهذا عام وليس خاص بالرسول وهو قصده بهذا الشفاعات الخاصة خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم. وصلها الى هذا الدول الذي يتحصل من هذا ان شفاعاته صلى الله عليه وسلم - [00:13:57](#)

الذي ثبتت التي تخصه ثلاث فقط وليس السبع. الاولى الشفاعة الكبرى وقد مضى ذكرها التي تكون في الموقف والتي يتدافعها اولو العزم تصل اليه هي المقام المحمود الذي وعده الله جل وعلا اياه. كما قال جل وعلا - [00:14:27](#)

ومن الليل فتهدج به نافلة لك. عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا صحيح انه الشفاعة. اما قول الذين يقولون ان هذا هو اجلاسه معه على العرش هذا لم يثبت له دليل وانما صح عن مجاهد فقط ومجاهد تابعي حتى ليس صحابيا - [00:14:57](#)

من التابعين. والصحيح انها الشفاعة. وقد جاءت احاديث كثيرة شبه صريحة في هذا هذه واحدة الاخرى شفاعته في دخول اهل الجنة الجنة. وقد ثبت حديث في هذا انه صلى الله عليه وسلم انها ان اول من يصبح يفتح له الباب هو محب - [00:15:27](#)

محمد صلى الله عليه وسلم ولا احد يدخل الجنة قبل قبله. فيشفع في اهل الجنة ان يدخلوها. آآ وسبقت الحديث في هذا والثالثة شفاعته في عمه ابي طالب هذه الخاصة به صلوات الله اما بقية الشفاعات انواعها فهي تصل الى سبعة او ثمان ولكن بعضها - [00:15:57](#)

لا دليل عليك. الا ادلة عامة وبعضها الادلة فيه خفاء. وانما ثبت ان يشبعون. يشفع بعضهم لبعض. والملائكة تشفع. والاطفال الذين ماتوا صغارا يشفعون لابائهم. هذه جاءت فيها نصوص. ما عدا ذلك يحتاج الى دليل - [00:16:27](#)

والامور الغيبية المستقبلية ما تبنى على القياس ولا على الظن انما لابد من الادلة التي تنص عليها. نعم. قال وقال في حديث الصور بعد ذكر بعد مرور الناس على الصراط فاذا خلص المؤمنون من الصراط وافضى اهل الجنة الى الجنة قالوا من يشفع - [00:16:57](#)

انا الى ربنا فندخل الجنة ثم ذكر مجيء المؤمنين من نبي الى نبي حتى جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم. قال النبي صلى الله عليه وسلم فيأتوني ولي عند ربي عز وجل ثلاث شفاعات - [00:17:27](#)

يعني والله اعلم خاصة به دون غيره. قال فانطلق فاتي الجنة فاخذ بحلقتي بابها. ثم استفتح فيقول الخازن من انت؟ فاقول محمد فيفتح لي فاحيا ويرحب بي فاذا دخلت ونظرت - [00:17:48](#)

سئل ربي سبحانه خررت له ساجدا فيأذن الله تعالى لي من حمده وتمجيده بشيء ما ما اذن لاحد ثم يقول لي ارفع رأسك يا محمد واشفع تشفع وسل تعطى فاذا رفعت رأسي قال الله - [00:18:08](#)

هو اعلم ما شأئك؟ فاقول يا رب وعدتني الشفاعة. فشفعني في اهل الجنة. فيقول الله عز وجل قد شفعتك واذنت لهم في دخول الجنة. وذكر الحديث كما تقدم في حديث الصور ثم ذكر. الحديث ضعيف. لا يجوز - [00:18:28](#)

وهو حديث مجموع من عدة احاديث بعضها ضعيف وبعضها صحيح فهذا لا اكون دليلا يحتاج الى دليل خاص وقد ثبت الدليل انه صلى الله عليه وسلم هو الذي يفتح له ابواب الجنة - [00:18:48](#)

ويشفع الجنة في دخولهم من غير هذا الوجه من غير هذا الحديث. ماذا حديث لا ثم هذا الكلام الذي ذكر هذا ذكره في في الشفاعة الكبرى. نعم قال ثم ذكر بعد هذا الشفاعة في اهل الكبائر وهو النوع الثامن من الشفاعة وهو شفاعته في - [00:19:08](#)

اهل الكبائر من امته ممن دخل النار بذنوبه وكبائره وكبائر ائمه. فيخرجون منها. هذا ليس خاصا به صلى الله عليه وهذا يشاركه الانبياء والملائكة والمؤمنون وقد ثبت ان المؤمنين يشفعون لاخوانهم. فجاء في الصحيح قوله صلى الله عليه وسلم ما انتم باشد مناشدة - [00:19:38](#)

في الحق يتبين لكم من المؤمنين في اخوانهم الذين دخلوا النار. يقولون يا رب اخواننا كانوا يصلون انا ويصومون معنا ويحجون معنا فيقول الله جل وعلا اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال - [00:20:08](#)

حبة او قال مرة فاخرجه من النار. الى اخره فيعودون مرة ثانية وثالثة والى اخره. وكل الشفاعات كما سبق كلها باذن الله. ولا تقع الا باذن الله. فهو الذي يأذن - [00:20:28](#)

وهو الذي اذا رضي عن المشفوع له اذن للشافعي ان يشفع. فلا بد من شرطين في الشفاعة الشرط الاول اذن الله جل وعلا وهو امره ان يأمر الشافع ان يشفع. وقبل ذلك لا يمكن - [00:20:48](#)

الشرط الثاني ان يرزى عن المشفوع له. كما قال جل وعلا من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وقال ولا يشفعون الا لمن ارتضى. فلا بد من هذين الشرطين في كل شفاعة. اما الشفاعة الاولى - [00:21:08](#)

فليس فيها دخول جنة او دخول نار وانما هي للمحاسبة. لا يأتي يحاسب خلقه جل وعلا ولهذا لم يحصل فيها خلاف. الذين خالفوا الشفاعات وافقوا عليها. نعم. قال وقد تواترت بهذا النوع الاحاديث وقد خفي علم ذلك - [00:21:28](#)

الخوارج والمعتزلة فخالفوا في ذلك جهلا منهم بصحة الاحاديث في الشفاعة في من يدخل النار يعني هم يأخذون بظاهر نصوص. من الكتاب والسنة. اما في كتاب الله يقولون الله جل وعلا يقول انك من تدخل النار فقد اخزيته. فمن اخزي لا - [00:21:58](#)

يكرم بعد ذلك. هذا كله جهل. والا كتاب الله جل وعلا لا يخالف بعضه بعضا قوله هذا دليل عام يطلق على الكافرين على الكفار والخزي قد يكون كاملا وقد يكون يعني ليس كاملا يعني فز ما - [00:22:28](#)

اوليس فيه الخزي دليل على الخلود في النار او ان الابدية فيها نعم قال فخالفوا في ذلك يقولون يوم لا تجزي نفس عن نفسي شيئا يوم لا تجزي نفس عن نفس شيء ولا يقبل منها عدل ولا يقبل منها شفاعته ولا يؤخذ من احد. فهذا يستدل - [00:22:58](#)

به على نفي الشفاعة وكذلك قوله جل وعلا يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لهذه ادلتهم على الكتاب والسنة التي يستدلون بها مع ان السنة لا تثبت عندهم - [00:23:28](#)

خصوصا المعتزلة فانهم يقولون اخبار احاد واخبار الاحاد لا تثبت فيها اصول لا يثبت هي اصول ولا عقائد. هذا رد للحق. نعم. قال فخالفوا في ذلك جهل منهم بصحة الاحاديث وعنادا ممن علم ذلك واستمر على بدعته. وهذه الشفاعة يشاركه فيها الملائكة والنبيون - [00:23:48](#)

والمؤمنون. وهذه الشفاعة تتكرر منه صلوات الله وسلامه عليه اربع مرات. نعم هذا ثبت في الصحيح تكرارها كما في حديث انس نعم باب طريق الاحاديث والفاظها. رواية ابي بن كعب. قال ابن ابي الدنيا بسنده عن ابي ابن - [00:24:18](#)

انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا خطيب الانبياء يوم القيامة وامامهم وصاحب شفاعتهم رواية انس ابن مالك رضي الله عنه قال ابن قال ابن ابي الدنيا بسنده - [00:24:43](#)

عن انس ابن مالك رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اولهم خروجا وانا قائدهم اذا وفدوا وانا خطيبهم اذا انصتوا وانا شفيعهم اذا حبسوا وانا مبشرهم اذا يئسوا. لواء الكرامة - [00:25:03](#)

والمفاتيح يومئذ بيدي ولواء الحمد يومئذ بيدي وانا اكرم ولد ادم على ربي تطوف علي الف خادم كأنهم بيض مكنون او كأنهم لؤلؤ منثور. ثم رواه عن خلف ابن هشام عن حبان عن علي العنزي عن ليث ابن ابي سليم عن عبيد الله ابن زحر عن الربيع ابن - [00:25:23](#)

انس فذكره مرفوعا كما تقدم. طريق اخرى عنه. قال الامام احمد رحمه الله بسنده عن انس ابن مالك الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر من امتي وهكذا - [00:25:53](#)

رواه ابو داود عن سليمان عن بسطام عن اشعث بن عبدالله بن جابر الحداني عن انس وهو ضعيف نعم قال طريق اخرى عنه قال الحافظ ابو بكر البزار في مسنده بسنده عن انس رضي الله عنه انه قال قال - [00:26:13](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر من امتي ثم قال لم يروه عن ثابت الا ابن عثمان وهكذا روى ابو يعلى من طريق يزيد الرقاشي عن انس ابن مالك رضي الله عنه عن النبي - [00:26:35](#)

صلى الله عليه وسلم انه قال شفاعتي لاهل الكبائر من امتي. صحيح حديث ابي هريرة من اسعد الناس بشفاعتك يا رسول الله؟ قال من؟ قال لا اله الا الله خالصا من قلبه. هذا هو الصحيح - [00:26:55](#)

اما قول هذا شفاعتي لاهل الكباثر من امتي لا يصح. نعم. طريق اخرى عنه قال الامام احمد سنده عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل نبي قد سأل سؤالاً او قال - [00:27:15](#)

لكل نبي دعوة قد دعاها فاستخبات دعوتي شفاعتي لامتني يوم القيامة. او كما قال ورواه البخاري تعليقا فقال وقال معتمر عن ابيه واسنده مسلم. فرواه عن محمد بن عبد الله عن معتمر عن ابيه سليمان - [00:27:35](#)

ابن طرخان التيمي عن انس به نحوه. طريق اخرى. قال ابن ابي الدنيا بسنده عن انس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة قنلت الشفاعة فاشفع - [00:27:55](#)

من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان. حتى لا يبقى احد في قلبه من الايمان مثل هذا. وحرك الابهام والمسبحة طريق اخرى عنه. قال الامام احمد رحمه الله بسنده عن انس رضي الله عنه - [00:28:15](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لكل نبي دعوة قد دعا بها فاستجيب له واني استخبات دعوتي شفاعتي لامتني يوم القيامة. وهذا الحديث على شرطهما. ولم يخرجوه من حديث همام وانما - [00:28:35](#)

ما اخرجه الشيخان من حديث ابي عوانة الوضاع ابن عبد الله الشكري عن قتادة ثم رواه مسلم من حديث سعيد عن قتادة عن انس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتمع المؤمنون يوم القيامة - [00:28:55](#)

فيهمون بذلك او او يلهمون ذلك بمثل حديث ابي عوانة وقال في الحديث ثم اتيه الرابعة او اعود الرابعة فاقول يا رب ما بقي الا من حبسه القرآن طريق اخرى عنه قال الامام احمد بسنده عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:29:15](#)

قال يحبس المؤمنون يوم القيامة فيهمون لذلك. فيقولون لو استشفعنا على بنا فيريحنا من مكاننا هذا. قال فيأتون ادم فيقولون انت ابونا. خلقك الله بيده لك ملائكته وعلمك اسماء كل شيء فاشفع لنا عند ربك. قال فيقول لست هناك - [00:29:45](#)

ويذكر خطيئته التي اصاب اكله من الشجرة وقد نهى عنها ولكن اتوا نوحا اول نبي بعثه الله الى اهل الارض. قال فيأتون نوحا فيقول لست هناك. ويذكر خطيئته سؤاله ربه ما ليس له به علم. ولكن اتوا ابراهيم خليل الرحمن. فيأتون ابراهيم - [00:30:15](#)

فيقول لست هناك. ويذكر خطيئته التي اصاب. ثلاث كذبات كذبهن. قوله اني وقوله بل فعله كبيرهم هذا. واتي على جبار مترف ومعه امرأته. فقال اخبريه اني اخوك فاني مخبره انك اختي. ولكن انت موسى عبدا كلمه الله تكلما - [00:30:45](#)

واعطاه التوراة. قال فيأتون موسى فيقول لست هناك. ويذكر خطيئته التي اصاب. وهي الرجل ولكن عيسى عبد الله ورسوله عبد الله ورسوله وكلمة وكلمة الله وروحه. قال فيأتون عيسى فيقول لست هناك - [00:31:15](#)

ولكن اوتوا محمدا عبدا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. قال فيأتوني استأذن على ربي عز وجل في داره فيؤذن لي عليه. فاذا رأيته وقعت ساجدا فيدعو فيدعني ما شاء الله ان يدعني. ثم يقول ارفع رأسك يا محمد. وقل تصبح - [00:31:42](#)

اسمع واشفع تشفع وسل تعطه. فاحمد ربي عز وجل بثناء وتحميد يعلم ثم اشفى فيحدا لي حدا فاخرجهم فادخلهم الجنة. وسمعتهم يقول فاخرجهم من النار. وادخلهم الجنة قال ثم استأذن على ربي عز وجل الثانية. فيؤذن لي عليه. فاذا رأيته وقعت ساجدا. فيدعني - [00:32:12](#)

ما شاء الله ايدعني ثم يقول ارفع رأسك يا محمد وقل تسمع واشفع تشفع وسل تعطى. قال فارفع رأسي احمد ربي بثناء وتحميد يعلمنيه. ثم اشفع فيحدا لي حدا. فاخرجهم فادخلهم الجنة - [00:32:44](#)

قال همام وسمعتهم يقول فاخرجهم من النار فادخلهم الجنة. قال ثم استأذن على ربي عز وجل اليسا فاذا رأيته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقول ارفع - [00:33:07](#)

محمد وقل تسمع وسل تعطى واشفع تشفع. فارفع رأسي فاحمد ربي بمحامد وثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحدا لي حدا فاخرجهم فادخلهم الجنة قال همام وسمعتهم يقول فاخرجهم من النار فادخلهم الجنة. فما يبقى في النار الا من حبسه القرآن - [00:33:27](#)

اي وجب عليه الخلود ثم تلا قتادة عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا. قال هو المقام المحمود الذي وعد الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم. وقد رواه البخاري في كتاب التوحيد - [00:33:57](#)

اللقاء فقال وحاج بن منهال عن همام فذكره بنحوه. في هذا الحديث انواع من الامور التي ينبغي ان ينبه عليها اولاً اعتذار ادم وكذلك ابراهيم وكذلك موسى يذكرون ذنبه ذنوبهم هذا الواقع ليس عذراً - [00:34:17](#)

وليست نوب. لانهم قد تابوا منها. والتائب من الذنب كمن لا ذنب له. ولا يجوز ان يذكر الذنب الذي تاب منه الانسان. وهذه امور يعني تحققت التوبة وتحقق العفو من - [00:34:47](#)

فانه ادم ذكر الله جل وعلا انه اجتباه وهداه في بعد بعد ذلك والهداية هذا يدل على انه حالته بعد الذنب احسن منها قبل. وكذلك ابراهيم ليست كذبات وانما هي من باب - [00:35:07](#)

المعاذير فقط. قوله مثلاً وهو يدعو الى توحيد وينافح يقول اني سقيم نظرت في النزول قال اني سقيم يعني سقيم اني لم اكن بما يجب علي على التمام. فهي تورية وكذلك قوله فعله - [00:35:37](#)

هذا حتى يكون حجة عليهم. والا هو الكبير ما يفعل شيء. لانه علق علق الفاس في رقبتة ولهذا رجعوا الى انفسهم وقالوا انتم الظالمون ثم نكسوا على رؤوسهم وقالوا لقد علمت ما - [00:36:07](#)

هؤلاء ينطقون. كل يعلم انهم ما ينطقون. فليس هذا من الكذب. وانما هذا من المجادلات. محالات على دين الله جل وعلا فهي في الواقع حسنات. ولكن المقام الموقوف موقف هائل عظيم جداً. فهم اعتذروا - [00:36:27](#)

هذي مجرد اعتذار فقط. وموسى كذلك تاب الله عليه. لما قتل قال ربي عفا عنه فهذه كلها ذنوب قد تحققت التوبة منها فلا تذكر فلا يجوز ان تذكر انما هذا مثل جواب الرسل كلهم. مما يجمعهم يوم القيامة جل وعلا ويقول لماذا ما اعجبتم - [00:36:47](#)

قال لا علم لنا. هذا جواب لا علم لنا. يعني لم يستجب والقوم اذا قمنا بما وجب علينا لا ولكن لم يستجيبوا لنا فهم كفروا. كفروا بالله جل وعلا. وهم كذلك يعلمون ان - [00:37:17](#)

هذا ليس لهم. هذا المقام ليس لهم وانما هو لمحمد صلى الله عليه وسلم ولهذا دفعوا الناس بهذه الاشياء مجرد مدافعة وليست ذنوب كما قد تتوهم الانسان يعني الكذب او الهند او المال - [00:37:37](#)

الامر الثاني قوله في الحديث فاستأذن على ربي في داره. ربنا جل وعلا وله دار الدار هنا المقصود الجنة. فكل شيء ملك له جل وعلا. ولا لاحد شيء في هذا - [00:37:57](#)

فكون الجنة يعني هي الجزاء العظيم اضيف الى الله جل وعلا لانه تجزي به عبادة. فالامر الثاني ان هذا الحديث فيه اشكال ذكره الامر الثالث. ذكره العلماء وهو اشكال ظاهر واضح وهو ان الحديث في الشفاعة الكبرى ثم بعد ذلك في اخره قال - [00:38:17](#)

قال فاذهب واخرجهم من النار. اعدوا لي حدا فاخرجه من النار. والسبب في هذا ان الرواة تركوا جملة منه بسبب ان هذا شيء متفق عليه وانما ارادوا بهذا كما وفي الصحيح الاحتجاج على الذين ينكرون الشفاعة والذين والشفاعة التي تنكر - [00:38:47](#)

هي الشفاعة الكبرى. فلماذا اختصروا وذكروا الشيء الذي هو نص على رد باطل وهو ان الذين يدخلون النار لا يشفع فيهم. هذا هو الجواب ان تركوا جملة من الحديث وصار فيه اشكال. والا في الحديث احاديث اطول من هذا. والحديث من رواية ابي هريرة وابي - [00:39:17](#)

سعيد الخدري كلاهما في الصحيحين. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:39:47](#)